گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 10, No. 4, pp. 1005–1014, December.-2022.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

جهود الباحث والمؤرخ جليلي جليل ودوره في الحفاظ على التراث الكُردي

حجي قاسم خضر* **و غسان وليد الجوادي**
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة زاخو، إقليم كوردستان – العراق.(haji.khudher@staff.uoz.edu.krd)

تاريخ الاستلام: 2022/10 **تاريخ القبول:** 2022/11 **تاريخ النشر:** 2022/12 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2022.10.4.999

الملخص:

يعد المؤرخ والباحث الكُردي السوفيتي جليلي جليل من المؤرخين الكُرد البارزين في تاريخ الكُرد المعاصر، وهو ينحدر من عائلة مثقفة لها دور في تاريخ الكُرد و فلكلوره فيما وراء القفقاس، ومن الذين كرسوا حياتهم لخدمة الثقافة من خلال اهتمامه بالتاريخ والفلكلور الكُردي حيث عمل في هذا المجال أكثر من خمسين سنة ولا زال، وقد أهتم بجوانب متعددة من حياة الكُرد: منها التاريخ، الأدب،، الشعر، الفلكلور بمعظم تفاصيله من الامثال والحكايات والقصص وأغاني الافراح والاحزان والعشق والغرام حسب المناطق والمدن التي زارها، ودون اللهجات الكُردية ولم يغير منها شيئاً ليكون ذلك قاموساً للغة الكُردية في المستقبل، لأنها تتجه نحو الضياع على حد قوله، كما ألف الكثير من الكتب والمقالات عن هذا الجانب، حيث كرس حياته لهذا العمل بهدف الحفاظ على هذا التراث .

تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على حياة ومراحل تعليم هذا المؤرخ، كما وتلقي هذه الدراسة الضوء على نشأته الفكرية والعوامل التي أثرت عليه، فضلاً عن جهوده و نشاطه في خدمة الكُردولوجيا، وتم التركيز على جهوده العلمية التي قام بها بعد لجوئه الى النمسا سنة 1992 منها: تأسيس المعهد الكُردولوجي " فين" و مكتبة جاسمي جليل، والكشف عن العددين 10 –12 من جريدة كُردستان، وجمع المخطوطات الكُردية التي حصل عليها في بلدان مختلفة والتي بلغت 250 مخطوطة كردية.

الكلمات الدالة: جليلي، الفلكلور، الكُرد، تاريخ، النمسا.

مقدمة

ان الاهتمام بالمؤرخين الكُرد الذين كرسوا حياتهم في سبيل خدمة التاريخ الكُردي ضروري، لإبراز دورهم لكي لا يطويه النسيان ، وهذا البحث يتناول حياة جليلي جليل، وجهوده العلمية التي قدمها خلال مسيرته العلمية لأكثر من خمسين سنة متواصلة عمل فيها دون كلل أو ملل ومتطلعاً الى تقديم المزيد من النتاج العلمي ليخدم الكُرد وتاريخهم في الحاضر واحفادهم في المستقبل، السبب في اختيار هذا الموضوع هو الإطلاع على ما قدمه من نتاج علمي عن الكُرد وكردستان، وكذلك لقلة المعلومات عن المؤرخين الكُرد في الأتحاد السوفيتي السابق(1922–1991)، الذين أثبتوا انتمائهم لقوميتهم رغم الغربة والبعد عن كردستان، ومع ذلك فأن ما قدموه من عطاء علمي لا يقل عن ما قدمه الكُرد في أوطانهم. مستعيناً بمصادر متعددة منها المقابلات الشخصية ومصادر مكتوبة .

اولاً: الولادة و مراحل التعليم:

إسمه جليلي جاسمي جليل يعرف ب(جليلي جليل)، ولد في يوم الخميس 26 تشرين الثاني 1936 في حي يسمى (Saxirivî)، في يريفان عاصمة أرمينيا(مقابلة مع جليلي جليل، 2022).في عائلة ايزيدية كرست حياتها لخدمة الكُرد وتراثهم القومي، من حيث الادب والفلكلور واللغة، قدمت اعمالاً كثيرة للثقافة الكُردية، وأغنت المكتبة الكُردية بالمئات من الكتب التاريخية والادبية والموسيقى(زنكي، 2009، ص9).

عاش طفولته خلال سنوات الحرب العالمية الثانية 1939–1945، ويقول" بأن ايام الحرب العالمية الثانية لا تزال في ذاكرته عندما كانت الدبابات الالمانية تتقدم في مناطق أرمينيا"، دخل المدرسة الابتدائية سنة 1944 في مدرسة 26Komîsara الارمنية، ودرس فيها لمدة عشرة سنوات، حتى سنة 1954، وكانت دراسته باللغة الارمنية أكمل من خلالها الدراسة المتوسطة والاعدادية(Yüksel, 2014, L28). ومن ثم إلتحق بجامعة مولوتوف الحكومية في يريفان سنة 1954، في قسم التاريخ ومدة الدراسة فيها خمس سنوات 1954–1959، وفيها بدأ نشاطه الثقافي حيث أصبح رئيس مجمع الصداقة العلمي فيها، كما بدأ بالكتابة عن الفلكلور والتاريخ الكُردي في المرحلة الثانية من الجامعة سنة 1955–1956، و نشر مقالات وبحوث ونشر أول بحث له في

*الباحث المسؤل.

مجلة جامعة مولوتوف(زانياري– Zanyarî) عن عادات وتقاليد الكُرد، أما بحث تخرجه من الجامعة في مرحلة البكالوريوس كان بعنوان انتفاضة الشيخ عبيدالله النهري، كتبه باللغة الارمنية وتألف من 120 صفحة(زنكي، 2009، ص10. وNübîhar, 2020).

تخرج من الجامعة سنة 1959 وواصل دراسته حيث سافر في نفس السنة الى لينيغراد (سان بطرسبورغ) لأكمال الدراسات العليا(ماجستير ودكتوراه معاً)، في معهد الاستشراق في سان بطرسبورغ، وتتلمذ على يد المستشرق والأكاديمي(أوربيلي)[1] رئيس المعهد الكُردولوجي، وبعد وفاته سنة 1961، أصبح (قناتي كوردو)[2]. رئيساً للمعهد حتى وفاته سنة 1985، وكان مدرساً للغة الكُردية في المعهد، درس جليلي جليل خلال مرحلة الماجستير والدكتوراه مادتين هما اللغة الانكليزية، و مادة الماركسية التي كان يلقيها الاساتذة الروس، واستطاع اجتيازهما بجدارة، وبعد الانتهاء من دراسة هذه المواد بدأ بكتابة أطروحته الموسومة "الحركة التحررية الكُردية خلال سنوات 1850–1880"، وتم مناقشتها سنة 1963 وحصل على شهادة الدكتوراه في عمر 27 سنة، بإشراف الدكتور عزيز فتح الله السكاندروف (Dr. Ezîz Fetullayevîç Aleksanrovîç)و هو آشوري الاصل، توفي بعد سنة ونصف من إشرافه على اطروحته، وتم اختيار مشرف أخر له وهو الدكتور رومودين فاديم السكاندروف(Dr. Romodîn Vadîm Aleksanrovîç) المتخصص في تاريخ أفغانستان(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ،2022. L190, 2014 ,Yüksel).

في سنة 1960 سمح له بالدخول الى ارشيف الأتحاد السوفيتي (سار) نسبةً الى القيصر الروسي، و بذلك يعتبر الشخص الثالث من الذين سمح لهم بالدخول الى الارشيف الروسي بعد كل من المؤرخ السوفيتي لازاريف (1930–2010)، و المؤرخ خالفين(1921–1987)، وسار على نهج المؤرخين الكُرد في الأتحاد السوفيتي السابق مثل أوربيلي ولازاريف وغيرهم(1922–1991)،(Kurdistan TV,2011). وخلال فترة الدراسة في مدينة سان بطرسبورغ تعرف على بعض الطلاب الكُرد العراقيين مثل كمال مظهر احمد (1937–2021)، ومعروف خزندار(1930–2010)، وغيرهم(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2021. وNübîhar, 2020).

عاد جليلي جليل الى يريفان سنة 1963 أي بعد حصوله على الدكتوراه وعمل في قسم الدراسات الكُردية في معهد الاستشراق في الاكاديمية العلمية الارمنية خلال السنوات 1964–1992، واعطى خلالها محاضرات عن الكُردولوجيا في جامعة دافيت انهاخت(Davît Anhaxt) في مدينة يريفان لمدة 23 سنة تقريباً(البيضاني، 2012، ص264). تدرج جليلي جليل في الحصول على الالقاب و المراتب لعلمية الى ان حصل على مرتبة الأستاذية التي تعتبر أعلى مرتبة علمية في الجامعة سنة 1991 من خلال بحثه الموسوم بعنوان "نهضة الاكراد الثقافية والقومية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين" (BOYÎK, 2012,510).

وفيما يتعلق باتجاهه السياسي يؤكد أنه لا ينتمي الى أية جهة سياسية وأن اتجاهه علمي، وحول الشيوعية أضاف أنه لم يتعرض الى أية مضايقات من جانب الدولة على الرغم من عدم انتمائه الى الشيوعية في حين الكثير من رفاقه انضموا الى الشيوعية وحصلوا على مناصب عليا في الدولة، وعن الاتجاه السياسي لوالده جاسمي جليل(1908–1998)، يقول بأنه كان شيوعياً منذ سنة 1930 لكنه كان مهتماً بالأدب واللغة والموسيقى الكُردية أكثر من أي شيء أخر(مقابلة مع جليلي جليل، 2021).

ثانياً: تكوينه الفكري:

نشأ جليلي جليل في بيئة اتاحت له بناء فكره وتكوينه، فقد نشأ في عائلة محبة للقراءة والكتابة ودراسة التاريخ والفلكلور الكُردي، إضافة الى الثقافة الروسية التي نشأ في أجوائها والتي تعد أحدى الثقافات العالمية، ويؤكد جليلي جليل على أنه لو لم ينشأ في هذه العائلة القومية والمهتمة بالأدب والفلكلور والتاريخ واللغة الكُردية وربما لم يكن على ما هو عليه الآن، أي لم يكن ليدخل في مجال الأدب الكُردي وجمعه من مناطق كُردستان المختلفة(Kurdistan Tv, 2011). ويضيف: بأنه ورث حب الدراسة والقراءة والكتابة من والده جاسمي جليل حيث كان يجمع الكتب والمجلات والجرائد المتعلقة بالكُرد، باللغات الأرمنية والكُردية والروسية منذ سنة 1929ونشأ في عائلة لديها شغف القراءة كما كان لوالدته خانم جندو(1913–2003)، أثر كبير في شخصيته وتوجيهه نحو الأدب والفلكلور الكُردي من خلال سرد القصص والحكايات الشعبية الكُردية القديمة، لاسيما الحزينة منها لأنها عاشت يتيمة وفقدت جميع افراد عائلتها سنة نتيجة الحرب العالمية الاولى 1914–1918(Nübîhar, 2020)، ويعود اصولهم الى مدينة ديلوك(عنتاب) في كُردستان الشمالية بتركية هاجروا منها الى قارص شمال مدينة وان بعد الحرب الروسية – العثمانية سنة 1877–1878(Batuman, 2010,P222).

لقد امتلأ قلوب افراد هذه العائلة بحب تاريخ الكُرد، فوالده جاسمي جليل شاعر ومؤرخ للفلكلور الكُردي وأديب ذاع صيته بين الكُرد بشكل عام(البيضاني، 2012، 263). وله نشاط كبير في شتى المجالات الثقافية الكُردية، وهو أحد مؤسسي الادب الكُردي الحديث في مناطق ما وراء القفقاس، وله دور كبير في تأسيس إذاعة يريفان سنة 1955، وشقيقه أورديخان (1932–2007)، باحث معروف في مجال تحقيق ونشر التراث الكُردي بقسميه الشفاهي والمدون، وشقيقته

جميلة(1940– وهي الان تعيش في يريفان)، موسيقية معروفة بذلت جهوداً كبيرة في جمع وإحياء الألحان الكُردية الشعبية ووضع النوتات (الرموز الموسيقية) (الكُردي، 2008، ص412). وشقيقته زينة(1947 وهي الان تعيش في النمسا) التي لها ايضاً دور في ترجمة الكتب الفلكلورية الكُردية الى اللغات مثل الروسية واللتوانية (خه بات، العدد925، الجمعة21–5–1999).

ويضيف جليلي جليل: بأن تاريخ عائلتهم بدأ مع تأسيس الأتحاد السوفيتي(السابق)، وذلك لأن والديه كانا يعيشان في دور الايتام في أرمينيا بعيداً عن وطنهم كردستان لكنهم ظلوا متمسكين بقوميتهم الكُردية، فقد أسسوا على هذا النهج الكُردايتي عائلتهم، وزرعوا في أولادهم الأفكار القومية وحب اللغة والفلكلور الكُردي، لأنهم كانوا غرباء ويعانون الوحدة، حيث فُقدوا جميع أقربائهم سنة 1918 على يد القوات العثمانية، فكان حديثهم مع أولادهم دائماً عن القومية الكُردية والظلم والاضطهاد الذي تعرضوا إليه من قبل العثمانيين(نقلاً عن GÜLTEKIN, 2019,L140). وعلماً أنه يتقن اللغات التالية الكُردية، الانكليزية، الروسية، الالمانية، الارمنية، وهذا ما ساعده للأطلاع على الثقافات الاخرى(مقابلة مع جليلي جليل، 2022).

ثالثاً :جهوده العلمية:

عند قراءة مسيرة جليلي جليل العلمية يظهر لنا بأنه لم يمل من قراءة وكتابة التاريخ والادب والفلكلور الكُردي، فقد بدأ مسيرته سنة 1954–1955 بكتابة مقالة عن العادات والتقاليد الكُردية في مجلة زانياري في جامعة مولوتوف في يريفان في عمر 18 سنة، ولازال مستمراً في مسيرته في الكتابة عن الادب والفلكلور الكُردي في تأليف كتاب (زاركَوتنا كُردا) من 25 مجلد عن الفلكلور الكُردي وترجمة المخطوطات الكُردية االتي جمعها الى اللغة الالمانية وطبعها وهو في السن86(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2021).

وقد زار أوربا أربع مرات للمشاركة في المؤتمرات العلمية التي عقدت هناك والمتعلقة بالكُرد(GÜLTEKIN, 2019,L183). ولكن في أوائل ربيع سنة 1992 سافر الى أوربا بناءً على دعوة من قبل المؤسسات الكُردية هناك، وقام بإلقاء محاضرات عن الكُرد خلال عدة شهور في مدن المانيا الكبرى مثل برلين، وميونخ، وهانوفر، وغيرها، وبذلك أصبح له قدر كبير من المعرفة عن المانيا وتاريخها وأدبها، وفي خريف نفس السنة تلقى دعوة من معهد رين في فينا (عاصمة النمسا)، كان المعهد سياسياً يدار من قبل الاشتراكيين الديمقراطيين، فقد عقدوا مؤتمراً أممياً عن الكُرد في اجزاء كُردستان الاربعة، وطلبوا منه المشاركة فيه وتقديم محاضرة عن الكُرد في الأتحاد السوفيتي السابق، وخلال هذا المؤتمر قدم رئيس برلمان النمسا السيد هاينز فيشر كلمته(أصبح هاينز فيشر بعد ذلك رئيساً للنمسا سنة 2004 ثم أعيد أنتخابه لولاية ثانية سنة 2010، وهو من مواليد سنة 1938). وبعد كلمته تم افتتاح المؤتمر وبدأ فعالياته، ، وفي الوقت نفسه كانت هناك مراسيم (أسبوع إحياء التراث والادب الكُردي في النمسا) الذي اقامه(حزب العمال الكُردستاني)، وقد حضره شخصيات كُردية من تركيا، كما حضره جماهير غفيرة و عدد كبير من الكُرد الذين جاءوا من دول أوربا مثل بريطانيا وفرنسا وغيرها(Yüksel, 2014, L119-120).

وبعد الانتهاء من مراسيم المؤتمر طلب منه بعض المثقفين الكُرد والاساتذة من حملة الشهادة الأستاذية البقاء في النمسا كونهم بحاجة الى متخصص في تاريخ الكُرد وحغرافيتها في جامعة فينا وكتابة البحوث المتعلقة بالكُرد من حيث التاريخ والادب والفلكلور ولهذا بقي في النمسا(GÜLTEKIN, 2019,L183).

بعد قراره البقاء في النمسا عانى كثيراً خلال سنوات الثلاثة الاولى من الهجرة الى النمسا1992–1995، فقد كان يعيش في الغربة وحيداً بعيداً عن عائلته التي بقيت في أرمينيا التي كانت أوضاعها غير مستقرة بسبب الحرب بين (أذربيجان – أرمينيا1988–1994)، وكانت أوضاع عائلته مأساوية بسبب الحصار الاقتصادي على البلاد بعد تفكك الأتحاد السوفيتي السابق سنة 1991(Kurdistan Tv, 2011).

كان له معارف وأصدقاء من المثقفين الكُرد في النمسا، أوضحوا له بأن النمسا تطلب أستاذاً متخصصاً في الكُردولوجياً ،و أن جامعة فينا سوف تمنح له فرصة إعطاء المحاضرات، وبذلك بدأ يعمل من أجل البقاء في النمسا والقاء المحاضرات في جامعة فينا في البداية وسكن لمدة سنة تقريباً لدى أحد أصدقائه لحين سنحت له الفرصة لترتيب أموره، وبعد سنة ونصف حصل على حق الإقامة في النمسا، دون ان يكون له حق المشاركة في الانتخابات البرلمانية، ويضيف بأنه لم يطلب من الحكومة النمساوية المساعدة والحصول على الجنسية على الرغم من عدم انتمائه الى الشيوعية، وفضل الاحتفاظ بالجنسية الارمينية ولحد الآن، سكن في منطقة تسمى(إيجكَرابن) التي تبعد حوالي 20 كم عن العاصمة فينا، واجه في بداية عمله في جامعة فينا بعض الصعوبات من قبل شخصين كانا يعملان في جامعة فينا، أحدهم تركي محاضر لمادة التركولوجيا والثاني عربي كان محاضر لمادة العربية، وكان عدائهم سياسياً وليس شخصياً، فكانوا ضد الكُردولوجيا والكُرد(Yüksel, 2014, L119-120).

وفي سنة 1994 عمل أستاذاً في جامعة فينا الحكومية للغة والتاريخ والادب والتراث الكُردي لمدة 15 سنة، وخلال هذه الفترة القى محاضرات في ثلاث كليات مختلفة في :

1- اللغة ألقى فيها المحاضرات المتعلقة بالكُردولوجيا والتاريخ و كان كل كورس دراسي يستمر لمدة ثلاثة أشهر.

2- العرق(الاصل) ألقى فيها المحاضرات المتعلقة بالعرق والقومية والاصل.

3- طرق التدريس حيث ألقى محاضرات للباحثين والمؤرخين الكُرد الذين كانوا يأتون من تركيا ولم يكونوا يتقنون اللغة الكُردية جيداً بسبب عدم السماح للكُرد بالتحدث بها في تركيا فكان يقوم بإشراكهم في دورات عن اللغة وطرق التدريس حتى يحصلوا على حق التدريس في النمسا و بلغ عدد هؤلاء 40 استاذاً، ويضيف بأنه ألف كتاباً منهجياً عن طرق التدريس في النمسا، كما كتب بحوث متعلقة بالكُردولوجيا في الاكاديمية العلمية في فينا خلال السنوات 1994–2008، لكنه لم يشرف على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، والسبب في ذلك هو بعد حصوله على لقب الأستاذ و الذي يحق له من خلالها الاشراف على هذه الرسائل والاطاريح في أرمينيا والأتحاد السوفيتي السابق، بفترة وجيزة خرج الى النمسا، ويؤكد أنه خرج من أرمينيا من تلقاء نفسه(مقابلة مع جليلي جليل، 2022).

وذكر بأن النمساويين الراغبين تعليم الادب والتراث واللغة والتاريخ الكُردي لم يكونوا أقل عدداً وحماساً من الكُرد في جامعة فينا، كما أعطى لفترة من الزمن محاضرات في معهد معرفة الشعوب في النمسا، وكانت محاضراته متعلقة بالعرق والدين والعادات والتقاليد الكُردية، وحول الفرق والاختلافات بين أوربا والأتحاد السوفيتي السابق من ناحية التعليم يقول جليلي جليل: أن الأتحاد السوفيتي السابق كان يتمتع بنظام تعليمي جيد له خصوصية منفردة ، و هو دعم الدولة للباحث وكذلك ادارة أعمال الباحثين وايجاد فرص العمل لهم وخلال فترة تتراوح بين سنة ونصف السنة كانت الدولة تقدم الراتب للباحث وتشجعه على العمل، وذلك عبر مجموعة باحثين يعملون معاً ويقدمون بحوثهم بصورة مشتركة ويتم تدقيقها سوياً وكان هناك مراكز الكُردولوجيا موجودة في سان بطرسبورغ، وموسكو، ويريفان، وتبليس، وغيرها من المدن، أما في أوربا فلا يوجد شيء من هذا القبيل(Yüksel, 2014, L119-131).

ألف جليلي جليل عن التاريخ والادب والفلكلور الكُردي حوالي 200 كتاب ومقال وبحث منشور وغير منشور، نُشرت مؤلفاته في المانيا، والسويد، والنمسا، وسويسرا، والعراق، وسوريا، ولبنان، وايران، وبولندا، وروسيا، وأرمينيا، وتركيا، وُترجمت الى أكثر من عشرة لغات عالمية، ونتيجةً لجهوده العلمية وأصبح سنة 1979 عضو فخري للأكاديمية العلمية للكتاب في العراق، وبعد ذلك أصبح عضو في الاكاديمية العلمية في إقليم كُردستان العراق، وهو عضو في المعهد الكُردي في باريس، وعضو أتحاد أدباء أرمينيا، وكان عضو في مجمع الاستشراق في الأتحاد السوفيتي السابق و روسيا لفترة، وعضو إدارة محبي الكتب في أرمينيا ورئيس مجمع الصداقة العلمية الكُردية في أرمينيا، شارك في العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، ونتيجةُ لجهوده العلمية تم تكريمه سنة 2017 من قبل الاكاديمية الكُردية في المانيا KURD-AKAD،(مقابلة مع جليلي جليل، 2022)، كما تم تكريمه في 1 كانون الاول سنة 2021 بقلم جمال نبز الذهبي، لجهوده العلمية في خدمة الكُرد وكُردستان من قبل منظمة مثقفي جمال نبز في قاعة(پيرمرد) في مركز ژين(بنگی ژين)، في السليمانية وبمراسيم واحتفال رسمي استغرق لمدة ساعة ونصف، واستلم مدير مركز ژين السيد رفيق صالح الهدية عن جليلي جليل لكونه لم يكن حاضراً لكبر سنه وبسبب تفشي جائحة كورونا(مقابلة مع جليلي جليل، 2022).

رابعاً: المعهد الكُردولوجي (فين) ومكتبة جاسمي جليل:

بعد لجوئه الى النمسا سنة 1992 واصل اهتمامه العلمي بالكُردولوجيا حيث أسس هناك معهد الكُردولوجي فين (نسبةً الى فينا)، مع عدد من زملائه من حملة درجة الاستاذية سنة 1994 بشكل طوعي (Nübîhar, 2020). ولكن لم يكن لهذا المعهد بناية خاصة حتى سنة 2008، فقد كانوا يقيمون نشاطاتهم وفعالياتهم في اماكن مختلفة مثل المطاعم والمقاهي التي يتواجد فيها الكُرد ، يقع مقر هذا المعهد في (ايجكَرابن) على بعد حوالي 20 كم من العاصمة فينا، وفي الطابق الثالث من بناية مكتبة جاسمي جليل، هذا المعهد مجاز رسمياً من قبل حكومة النمسا، ولكن العاملين فيه ليسوا موظفين على نفقة الحكومة النمساوية، ويقوم جليلي جليل بإدارة المعهد منذ تأسيسه ولحد الآن، وفيما يتعلق بأهداف هذا المعهد هو إعادة ترتيب وكتابة الكتب والمقالات الكُردية وتحويلها الى الكمبيوتر، فضلاً عن اعداد وطبع الكتب الكُردية و من أعمال المعهد: جمع المخطوطات الكُردية وطبعها في ككتب، وطبع الكتب المتعلقة بالكُرد وخاصةً الاغاني الشعبية والفلكلور والحكايات والقصص الكُردية ومنذ تأسيس المعهد ولحد الان تم طبع حوالي 20 كتاب منها كشكولا كرمانجي(Keşkûla Kurmancî) و زاركَوتنا كُردا(Zargotina Kurda)، وغيرها(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2021).ربما هي ليست بالعدد الكبير لعدم توفر الدعم المالي للمعهد واعتماده على الجهود الذاتية .

أما بالنسبة لمكتبة جاسمي جليل فيرجع تاريخها الى سنة 1929 عندما كان جاسمي جليل في باكو للدراسة العسكرية حيث اشترى في تلك السنة كتابين عن الكُرد :الاولى عن الألفباء الكُردي ،والثانية طبعت بالحروف اللاتينية، وتعدان أولى الكتب وأقدمها في مكتبة جاسمي جليل، ومن هناك بدأ بجمع الكتب والمجلات والجرائد المتعلقة بالكُرد واستمر في جمعها بعد مجيئه الى يريفان سنة 1931(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2021). وبعد ظهور الألفباء الكُردي في أرمينيا سنة 1929 تم طبع الكتب الكُردية ففي سنة 1930 تم طبع حوالي 200 كتاب حول مواضيع مختلفة عن الكُرد أحتفظ جاسمي جليل بنسختين من كل كتاب أو أكثر ومنذ ذلك الوقت بدأت العائلة الجليلية بجمع الكتب والمجلات والجرائد والصور والاغاني الكُردية حتى أصبح لديهم مخزون

كبير من العلم وشكلت في نهاية المطاف مكتبة كردية غنية بما تحمله من معلومات عن تاريخ الكُرد وحملت أسم جاسمي جليل(GÜLTEKIN, 2019,L200-201).

وبعد اللجوء الى النمسا سنة 1992 واصل جليلي جليل اهتمامه بهذا الجانب، فبنى مكتبة خاصة ونقل اليها الكتب والمجلات والجرائد والصور واشرطة تسجيل الاغاني الشعبية الكُردية، وفي يوم 30 أذار 2008 تم افتتاح المكتبة بشكل رسمي و بموافقة حكومة النمسا، حملت أسم والده جاسمي جليل، و حضر مراسيم أفتتاحه العديد من الشخصيات الثقافية والسياسية والكُردولوجيين الكُرد في النمسا وبعض المثقفين الارمن، والمثقفين الكُرد من فرنسا منهم مدير المعهد الكُردي في باريس السيد كيندال نزان والمثقفين الكُرد في هولندا وممثل اقليم كُردستان العراق مصطفى اسماعيل رمضان الذي قال في كلمته: "ان هذا العمل هدية مقدمة من الكُرد الى وطننا" كما حضره أخواته جميلة، وزينة القادمات من يريفان (المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2021). كما قدم له الكثير من الشخصيات البارزة التهنئة بمناسبة افتتاح مكتبته بشكل رسمي وبموافقة حكومة النمسا، منهم السيد هانز فيشر(Heinz Fischer)رئيس النمسا، ورئيس إقليم كُردستان العراق آنذاك السيد مسعود البارزاني، ورئيس جمهورية العراق في ذلك الوقت مام جلال الطالباني(1933–2017)، و وزير الثقافة في إقليم كردستان فلك الدين كاكه ي(1943–2013)، ويضيف جليلي بأن يوم افتتاح مكتبته يعد يوماً تاريخياً واستثنائيا في حياته وأن تأسيس هذه المكتبة أحد أهم انجازاته التي لها خصوصية في حياته، وذلك لأنه حقق وصية والده فكان الفرح يغمر وجهه وسعيد جداً، ولكن في الوقت نفسه كان الحزن لا يفارقه بسبب فقدانه شقيقه الأكبر أورديخان جليل كان هدفه مشاركة جليلي جليل في افتتاح مكتبتهم، لكن شاء القدر ورحل قبل ذلك بستة أشهر حيث توفى في20 تشرين الاول 2007 في سان بطرسبورغ(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2021).

وبعد تأسيس المكتبة وأفتتاحها بشكل رسمي أصبح للمعهد الكُردولوجي بناية ومكان دائم ومستقر، وعلى أثر ذلك ترك جليلي محاضراته في جامعة فينا الحكومية للتفرغ للعمل المعهد الكُردولوجي ومكتبة جاسمي جليل منها تسجيل الكتب في الكمبيوتر وتصنيفها حسب الحروف وتصنيف المجلات والمقالات والجرائد والصور ..الخ(Yüksel, 2014, L130).

بالنسبة لهيكلية مبنى المكتبة فقد أشترى جليلي جليل سنة 2006 قطعة أرض تبعد حوالي 20 كم من العاصمة فينا وبدأ ببنائها في منطقة ايجكَرابن على نفقته الخاصة(نفقة العائلة الجليلية)، استمر بنائها حوالي سنتين ونصف، وخلال هذه الفترة كان جليلي جليل يعمل باستمرار مع العاملين فيه منذ اليوم الاول للبناء وحتى اليوم الاخير منه، كما كان يعمل معه أبن أخته جمال جليل (ابن زينة جليل)، ويضيف جليلي بأنه وضع خارطة بناية المكتبة التي تتألف من ثلاثة طوابق وبعد الانتهاء من أعمال البناء بدأ بتجهيزها بالأدوات اللازمة فتم تخصيص الطابق الأرضي للصور والمجلات والجرائد والوثائق والتسجيلات الكُردية التي جمعها العائلة الجليلية منذ سنوات طويلة في رحلات مختلفة في القرى والمدن الكُردية في أرمينيا وأجزاء كردستان الاربعة اضافةً الى أوربا، والطابق الثاني يضم الكتب والطابق الثالث يتألف من غرف لاستقبال الضيوف والعاملين في مجال الكُردولوجيا، الهدف من تأسيس المكتبة كما صرح به جليلي جليل هو جمع كل ما يتعلق بالكُرد وتاريخهم و الحفاظ عليه وحمايته من الضياع إضافةً الى مساعدة الباحثين الكُرد الذين يرغبون الكتابة عن الكُرد سواء كانت تأليف الكتب أو رسائل الماجستير أو أطاريح الدكتوراه، وهي ملك لجميع الكُرد وتحقيق وصية والده .(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2021).

تضم هذه المكتبة أكثر من 30 ألف كتاب متعلق بالكُرد وتاريخهم ب36 لغة عالمية إضافة الى الجرائد والمجلات ومقالات وبحوث علمية و 200 مجلة عراقية، سورية، إيرانية، تركية أوربية (المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2021) اضافةً الى آلاف الاغاني التي احتفظوا بها في أرشيفهم عن القتال والبطولات والفرمانات و العشق والغرام عن طريق آلة اشتراها جاسمي جليل سنة 1952–1953 وكانت بداية دخول هذه الآلات الى يريفان ولا تزال موجودة لحد الان في مكتبة جاسمي جليل(Yüksel, 2014, L104) هذه المكتبة هي نتاج 80 –85 سنة للعائلة الجليلة التي بدأت بجمع كل ما هو متعلق بالكُرد في الأتحاد السوفيتي السابق واجزاء كُردستان وأوربا... الخ، يشير جليلي جليل بأنه يطمح الى بناء جناح خاص للهجة السورانية كونها غنية بعلمها وأدبها وفلكلورها(GÜLTEKIN, 2019,L200-201).

بالنسبة لعملية نقل أرشيف العائلة الجليلة من يريفان الى النمسا تم ذلك من خلال ثلاث مراحل مختلفة حيث تم نقله عبر الجو و بالطائرات:

1- المرحلة الاولى 2 طن من الكتب والمجلات والجرائد والصور ..الخ سنة 2008.
2- المرحلة الثانية طن واحد سنة 2008.
3- المرحلة الثالثة 2 طن سنة 2020 DENGTV, (2021).

بالنسبة لدعم هذا المشروع (المكتبة والمعهد الكُردولوجي) يقول: لم نحصل على أية مساعدة لا من الحكومة النمساوية ولا من حكومة إقليم كُردستان العراق ولا من الاحزاب السياسية الكُردية، أن الدعم الوحيد الذي نحصل عليه هو أننا لا نشتري الكتب وإنما نحصل عليهم من قبل الاصدقاء والمطابع والمثقفين الذين يقومون بإهدائها لنا مجاناً، إضافةً الى دعم بعض العوائل لي ودعم عائلة جاسمي جليل حيث كان أورديخان جليل يسكن في روسيا لكنه كان داعماً لهذا المشروع عبر سنوات طويلة

مادياً ومعنوياً، كما كان لزوجته دور في تقديم العون والتشجيع له على فتح هذه المكتبة والتي كانت تعمل صحفية في النمسا ولها ارشيف كبير جمعته عبر سنوات طويلة، اضافةً الى دعم اخواته جميلة و زينة، و يضيف بأن هذه المكتبة بحاجة الى الدعم لإعادة طبع الكتب القديمة التي أصبحت لا تصلح للقراءة بسبب تمزقها، وكذلك فأن المجلات والجرائد بحاجة الى اصلاح و تجديد الغلاف(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2022). و يضيف جليلي جليل بأن المطابع في اسطنبول لهم دور كبير في إغناء المكتبة بالكتب من خلال اهداء الآف الكتب الى جليلي جليل ومكتبته دون مقابل(Yüksel, 2014, L138).

خامساً: جريدة كُردستان:

بدأ تاريخ الصحافة الكُردية، بصدور جريدة كُردستان في 22 نيسان 1898 في القاهرة بمصر على يد مقداد مدحت بدرخان [3]. الذي أصدر الاعداد الخمسة الاولى من هذه الجريدة، و من بعده عبدالرحمن بدرخان [4]. الذي أصدر الاعداد التي تلتها 6–31، أصدرت هذه الجريدة 31 عدداً في مدن ودول مختلفة منها القاهرة، وجنيف، ولندن، وفولكستون في المانيا، لقد مرت جمع اعداد هذه الجريدة بمراحل مختلفة وعلى يد باحثين مختلفين حيث بدأ بجمعها المؤرخ الكُردي معروف خزندار سنة 1968، ثم أكمل جمعها كمال فؤاد (1932–2022) سنة 1972 ماعدا الاعداد(10–12–17–18–19)، بالنسبة للعددين 17–18 عثر عليهم الباحث مالميسانژ،(توفيق، 2019، ص116).

كما كان لجليلي جليل دور في جمع اعداد هذه الجريدة من خلال الجهود التي بذلها في الكشف عن الاعداد المفقودة فتمكن من العثور على العددين(10و12) في مكتبة النمسا وكشف عنهم في مؤتمر البدرخانيين عدد 56 بدهوك في 22 نيسان 2005، بمناسبة مرور 107 سنة على صدور جريدة كُردستان كان هذا المؤتمر برئاسة كمال فؤاد الذي كان يشغل منصب رئيس برلمان اقليم كُردستان العراق لفترة وجيزة بعد توحيد إدارتي إقليم كُردستان سنة 2002، فقد أعرب عن فرحته وسعادته بالكشف عن هذين العددين(بارزانی، 28-4-2005. و كوردستانی نوی، ژمارا(8522)، 28-11- 2021).

ومن خلال العثور على العددين 10–12 تبين أن عبدالرحمن بدرخان أصدر هذين العددين في مدينة جنيف السويسرية، باللغة الكُردية ما عدا افتتاحية العدد 10 التي كتبت باللغة التركية العثمانية واستخدم في تدوينهما الحروف العربية والخط الفارسي، صدر العدد 10 بتاريخ 6 كانون الثاني 1899، أما العدد 12 فقد صدر في 3 أذار 1899، افتتح عبدالرحمن العدد 10 بمقالة كتبها باللغة التركية العثمانية بعنوان"عرض حال للسلطان عبدالحميد الثاني1876–1909"، على أنه شق عصا الطاعة وخالف الرعية بسبب المظالم الكثيرة التي وقعت داخل الدولة، اضافةً الى اسباب أخرى دفع عبدالرحمن الى كتابة ذلك، كما نشر مقالة باللغة الكُردية بدون عنوان بدأها ب(بسم الله الرحمن الرحيم)، و أختتم عبدالرحمن هذا العدد بمقالة عن محمد بن بدر بك أحد امراء امارة بوتان وينهي هذا العدد ببعض الابيات الشعرية عن (مه م وزين) للشاعر الكُردي أحمدي خاني(1650–1707)، أما العدد 12 الذي كتبه باللغة الكُردية حملت الكثير من النقد للسلطان عبدالحميد الثاني حيث افتتح هذا العدد بمقالة دون عنوان بدأها ب(بسم الله الرحمن الرحيم)، وفيها يصف السلطان وحكومته بالذئاب وينتقد العلماء الكُرد، كما حمل هذا العدد مقال أخر بعنوان (رمضان) تحدث فيه عن إسراف السلطان وحاشيته في هذا الشهر، واختتم عبدالرحمن هذا العدد بمقالة تاريخية عن الامير(شرف ابن خان ابدال) وهو أحد أمراء جزيرة بوتان(توفيق، 2019، ص296–307).

أما بالنسبة للعدد 19 الذي لا يزال مفقوداً لحد الان يقول جليلي جليل: أتمنى أن يتم العثور عليه وهذا يعتبر انجازاً، لأنه يكمل اعداد الجريدة ويساعد الباحثين والمؤرخين على فهم الجريدة بشكل كامل، لكن أعتقد أن عملية العثور عليه صعبة لأن هذا العدد طبع ولم ينشر بسبب سياسة السلطان عبدالحميد الثاني(1876 – 1909) وملاحقته للجريدة(DENG TV, 2012).

سادساً: المخطوطات الكُردية:

اهتم جليلي جليل بجمع المخطوطات الكُردية وأعطى لها أهمية بالغة حيث زار العديد من المدن في أوربا وآسيا للحصول على أكبر عدد ممكن من المخطوطات، بدأ مشواره في هذا المجال من اسطنبول حيث حصل فيها على 2–3 مخطوطة سنة 1992 إذ حصل فيها على نسخة من مخطوطة من شخص يدعى فقيه حسن، و مخطوطة سياه بوش من شخص يدعى ملا أحمد الذي أوضح له بأن لديه مخطوطة لكنها ليست له شخصياً، فعندما بدأ بقراءتها لفت انتباه جليلي جليل وأعجب بها كثيراً، وكان نصها سيف الملوك، فقام بنسخها والاحتفاظ بها في مكتبته في النمسا ثم طبعه في كتاب بأسم سيف الملوك والتي ضمنت[5].(Yüksel, 2014, L121-125).

بعد حصوله على بعض المخطوطات من اسطنبول استمر بالتجوال والبحث في المدن الاوربية للحصول على مخطوطات أخرى، حيث قام بزيارة العديد من المدن الاوربية منها لندن، وأوكسفورد، وكامبريدج، وباريس، وبرلين، وأولدنبورغ ، وميونخ وغيرها من المدن الاوربية، كما قام بزيارة سان بطرسبورغ وحصل على بعض المخطوطات في معهدها وأرشيفها، تعود تاريخ بعض هذه المخطوطات الى حوالي 300 – 350 سنة ومن لندن حصل على مخطوطة مهمة، ولكن كانت ممزقة وتالفة، فكان أسفلها وأعلاها محترقين، وفي سنة 1992 عند زيارته الى كردستان الشمالية حصل على مخطوطة في منطقة باتنوس التابعة لمحافظة وان، وكانت قصيرة جداً، وكانت تتحدث عن العشق والغرام، كما عثر على مخطوطتان من كردستان العراق عند زيارته اليها سنة

1999، ومن خلال هذه المخطوطات ألف كتابه سياه بوش سيف الملوك(Siyahpûş Seyfulmuluk)، وتم طبعه في فينا سنة 2000(Yüksel, 2014 ,L122–125).

كما عثر على مخطوطة للشاعر الكُردي أحمدي خاني بعنوان مم وزين التي لها دور بارز في الادب الكُردي (Sirkeci, 2019,P2). في مكتبة فينا الحكومية ، وتعد إحدى اقدم روايات مم وزين، وكذلك عثر في نفس المكتبة على نسخة من كتاب شرفنامه لشرف خان البدليسي(1543–1603) مكتوبة بخط اليد باللغة الفارسية، كما حصل على مخطوطة أخرى تضمنت أسماء عدد من الشعراء الكُرد المجهولين وقصائدهم وتم جمعها ونشرها في كتابه كشكولة كرمانجي(Keşkûla Kurmancî)، وتم طبعها في فينا سنة 2003، يحتوي هذا الكتاب على حوالي30 أسم جديد للشعراء الكُرد و83 قصيدة شعرية وثلاثة نصوص هم هەسپی رەش (الحصان الاسود)[6]. وخاني لب زيرين(دمدم – الامير ذو الكف الذهبي. وشري سيسبان(ملحمة سيسبان)[7]. كما حصل على مخطوطات مهمة في سورية معنونة باسم شيخي صنعان[8]. ولم تكن كاملة، اضافةً الى تلك المخطوطة كان جليلي جليل يحتفظ قبل ذلك بعدد من النسخ من مخطوطات شيخي صنعان، احدى تلك النسخ كانت كاملة ونشرها في مقالة في جريدة(رياتازا)[9]. الطريق الجديدة باللغة الروسية في يريفان، فمن خلال هذه المخطوطات ألف كتابه شيخي صنعان(ŞÊXÊ SEN ANÎYAN) سنة 2003 في فينا(المكتبة الخاصة لجليلي جليل ، 2022).

من المخطوطات الأخرى التي حصل عليها جليلي جليل مخطوطة باسم Ahmdî أحمدي، كتبها معروف نادو وهي باللغة الكُردية(اللهجة السورانية)، وتعد قاموس كُردي – عربي يعود تاريخها الى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر هذه المخطوطة مشهورة في كردستان العراق، ولا سيما في مدينة السليمانية، كما حصل جليلي جليل على نسختين من هذه المخطوطة يعود تاريخهما الى ما قبل 200 سنة، إحدى النسخ عثر عليها في مكتبة فينا الحكومية، والنسخة الثانية في مكتبة برلين الحكومية، كما حصل على مخطوطة أخرى باللغتين التركية والفارسية للشاعر الكُردي شكري بدليسي[10].(وردتني هذه المعلومات من مكتبة جليلي جليل، 2021).

فيما يخص طبع المخطوطات يقول جليلي: أن عملية إعداد وطبع المخطوطات الكُردية يحتاج الى جهد كبير، لأن العديد منها يصعب قراءتها بسبب تمزقها، ولا يمكن قراءتها بسهولة، يجب معرفة كاتبها والموضوع الذي يتناوله والهدف منها، ونوع الخط الذي كتب به، ودراستها و معرفة إذا كان جزء منها مفقود أو جزء زائد أو ليست منها، يصف جليلي جليل هذا العمل بأنه صعب ويعتبره بمثابة دراسة عن المخطوطات وليس طبعها فقط، يبلغ عدد المخطوطات التي عثر عليها جليلي جليل خلال مسيرته العلمية 250 مخطوطة (Yüksel, 2014, L122-125). من خلال هذه المعلومات يبدو أن جليلي جليل نشط في عمله بشكل يفوق كثيراً عن عمله عندما كان في أرمينيا السوفيتية، ولا شك أن حرية العمل و الحركة كان له تأثير في ذلك.

الهوامش

1- ولد سنة 1887 وهو أرمني الأصل درس اللغة الكُردية سنة 1916 حتى 1937، ألف العديد من الأصدارات باللغة اللاتينية، وعمل أستاذاً في سان بطرسبورغ، توفى سنة1961 وهو من مؤسسي الكُردولوجيا في الأتحاد السوفيتي السابق (Alsancakli,2016,P56. و محمد، 2010، ص11).

2- قناتي كوردو: ولد في 30 آب سنة 1909 من عائلة ايزيدية فقيرة في إحدى القرى التابعة لقارص أسم والده رشو و والدته أسمها غزال، هاجر مع والده سنة 1918 الى تبليس وهناك دخل الى دور الايتام، ودرس فيها ثم أكمل دراسته في سان بطرسبورغ سنة 1928 وتخرج من كلية العمال سنة 1931 ألف عدد من الكتب عن الادب الكُردي توفى في 31 تشرين الأول 1985 في سان بطرسبورغ(حصاف، 2010، ص320. BOYÎK, 2012, L459–460).

3- مقداد مدحت بدرخان: هو ابن الامير بدرخان أمير إمارة بوتان، اصدر جريدة كُردستان في القاهرة في 22 نيسان سنة 1898 وكان أحد مؤسسي جمعية نشر المعارف الكُردية(لايعرف سنة ولادته بالضبط، أما وفاته من الارجح أنه توفى سنة 1917)(توفيق، 2005، ص23).

4- عبدالرحمن بدرخان: هو ابن الامير بدرخان عمل نائباً في وزارة المعارف في اسطنبول، وقام بمواصلة أصدار جريدة كُردستان بعد شقيقه مقداد مدحت، خلال سنوات 1898–1902، وحضر مع حكمت بابان واسماعيل حقي بابان مؤتمر الاتحاد والترقي في فرنسا 1902 كنواب عن الكُرد(توفيق، 2005، ص23).

5- سياه بوش: أسمه محمد جواد كان ملا على الطريقة الخالدية، كما جاء في المصادر العربية، وهناك اراء مختلفة حول أصله، يعتقد جليلي جليل بأن الرآي الاقرب الى الصواب هو أن أصوله تعود الى إيران، لأنه كان يتقن اللغة الفارسية، من أشهر دواوينه الشعرية سيف الملوك التي كتبها في أواخر القرن التاسع عشر ويتألف هذا الديوان من 452–454 بيت شعري توفى سنة 1831–1832، أما بالنسبة لتاريخ ميلاده فلا يعرف بالضبط للمزيد ينظر:(CELÎLÊ,2000,L7-13).

6- هەسپی رەش: تعرف أيضاً ب(بۆری رەش) هي ملحمة شعرية للشاعر فقي تيران وتتألف من 31 قصيدة رباعية للمزيد ينظر الى:(ئامێدی، 1980، ص 210–211).

7- شري سيسبان: هي ملحمة شعرية للشاعر خالد آغا الزيباري (905–974 هجري) وتتألف الملحمة من 329 بيت شعري يتحدث فيها عن غزوة سيسبان وما جرى للأمام علي بن أبي طالب للمزيد ينظر الى:(ئامێدی، 1980، ص 265. و خەزنەدار،2002، ص 204).

8- شيخي صنعان: منظومة شعرية للشاعر فقي تيران (محمد المكسي 1563–1660) حيث نظمها سنة 1630 في 362 رباعية شعرية والمنظومة عبارة عن قصة حب شيخ زاهد لغانية أرمينية نصرانية للمزيد ينظر الى(السلفى و الدوسكي، 2008، ص79–80).

9- رياتازا(الطريق الجديدة): هي جريدة كُردية ظهرت سنة 1930 في يريفان عاصمة أرمينيا باللغة الكُردية(الحروف اللاتينية)، واستمرت في الصدور حتى سنة 1937 ففي هذه السنة توقفت عن الصدور بـأمر من ستالين، لكنها ظهرت مرة اخرى سنة 1955 باللغة الروسية، واستمرت حتى سنة 2000، فبعد هذه السنة ظهرت من جديد باللغة الكُردية بالحروف اللاتينية، فخلال العهد السوفيتي كان من المقرر ان تصدر مرتين في الشهر، لكن بسبب الامكانات الاقتصادية كانت تطبع مرة واحدة (مقابلة مع جليلي جليل، 2021).

10- شكري بدليسي: ولد في بدليس، لا يعرف بالتحديد تاريخ ولادته ، ولكن يرجح بأنه ولد في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، وكان شاعراً كتب الشعر باللغة،التركية العثمانية، كما كتب سليمنامه وقدمه سنة 1530 للسلطان سليمان القانوني 1520–1566(زاخويي، 2018، ص402–403).

الخاتمة

لقد توصل البحث الى عدة ستنتاجات من أهمها:

1- لقد كرس جليلي جليل حياته لخدمة وطنه الأم كُردستان والشعب الكُردي وتاريخه و فلكلوره، على الرغم من نشأته بعيداً عنهم، فكان لوالديه أثر كبير على توجيهه لهذا الأتجاه، فقد ورث حب الدراسة والقراءة من والده جاسمي جليل، كما ورث عن والدته خانم جندو حب القصص والحكايات والأمثال الكُردية، فجعل هذا الاتجاه طريقاً له وسار فيه لمدة أكثر من خمسين سنة، حتى أصبح من كبار المؤرخين الكُرد في الوقت الحاضر.

2- نشأ جليلي جليل في البيئة السوفياتية التي أثرت كثيراً على شخصيته، فلهذه البلاد ثقافة تعد من الثقافات العالمية المتقدمة، فتلك البلاد كانت تضم مكونات عرقية عديدة فكان كل منها تعمل على إظهار وابراز قوميته، لا سيما بعد أن سمح لهم الدراسة بلغاتهم القومية، وكذلك نشوئه بين الارمن الذين لم يكن يتقبلون الكُرد وتاريخهم جعله أكثر اصراراً على دراسة تاريخ الكُرد ومعرفة باقي الشعوب به، و ألف كتب عديدة عن تاريخ الكُرد وفلكلورهم.

3- مواصلة جليلي جليل اهتمامه بالكُردولوجيا في الأتحاد السوفيتي السابق، وأوربا بعد لجوئه الى النمسا سنة 1992، فقد أسس المعهد الكُردولوجي فين سنة 1994 والقى المحاضرات عن الكُردولوجيا في جامعة فينا الحكومية لمدة 15 سنة، وفتح مكتبة باسم والده جاسمي جليل سنة 2008 بهدف الحفاظ على الكتب والمجلات والصحف والجرائد والصور والتسجيلات الاغاني الشعبية الكُردية، ليكون للكرد أرشيف في المستقبل على حد قوله.

4- بذل جهوداً كبيرة في البحث عن المخطوطات الكُردية، فجمع عدد كبير من المخطوطات الكُردية وألف كتب منها مثل سياه بوش سيف الملوك وكشكولا كُردي وغيرهم، كما عثر على العددين 10 و 12 من جريدة كُردستان في مكتبة نمسا الحكومية وكشف عنهم سنة 2005 في مؤتمر البدرخانين بدهوك.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية:

1- البيضاني، جواد كاظم، 2012، التاريخ والمؤرخون الكُرد، بيروت: البصائر.

2- السلفى، حمدى عبدالمجيد و الدوسكي، تحسين ابراهيم،2008، معجم الشعراء الكُرد، أربيل: سبيريز،

3- زنكي، دلاور،2009، مختارات (لقاءات وحوارات)، بيروت: دار النشر أميرال.

4- الكُردي، محمد علي الصويركي، 2008، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكُرد عبر التاريخ، المجلد الاول والثالث، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

5- توفيق، هوكَر طاهر،2005، الالفباء الكُردية بالحروف العربية والحروف اللاتينية نشوؤها وتطورها 1898–1932، أربيل : دار سبيريز.

6- توفيق، هوكَر طاهر، 2019، الكُرد بحوث ودراسات في تاريخهم الحديث والمعاصر، زاخو: مركز زاخو للدراسات الكُردية.

7- زاخويي، ماجد محمد، 2018، إمارة بدليس في العهد العثماني 1514–1665م، زاخو: مركز زاخو للدراسات الكُردية.

الكتب الكُردية:

1- ئامێدی، صادق بهاءالدين، 1980، هۆزانڤانێت كورد، بەغدا: كۆرِی زانیاری عێراق.

2- خەزنەدار، مارف، 2002، مێژووی ئەدەبی كورد، بەرگی دووم، هەولێر: ئاراس.

الكتب اللاتينية:

1- BOYÎK, ESKERÊ،2012، Çanda kurdên sovêtê, Diyardakir: weşanên DENG.

2- YÜKSEL, METÎN،2014 ،KURDOLOGÎ Ü MALBATA CELÎLAN, STEMBOL: AVESRA.

3- GÜlTEKÎN, NÎHAT،2019، JÎYANEKE LI PEY ZANYARÎYÊN KURDÎ KURDOLOG PROF. DR. CELÎLÊ CELÎL, Ankara: Altîndağ.
4- Celîl, Celîlê, 2000, Siyahpûş Seyfulmuluk,Wien: Institut für Kurdologie.

المجلات الكُردية:

1- بارزانی، عەبدولعەزیز موحسین، 28–4–2005، بەچەندین چالاکی جۆراوجۆر یادی رۆژی رۆژنامەگەری کوردی کرایەوە، گولان ژمارا (534)،

2- حصاف، محمد اسماعيل، 2010، عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكُردولوجيا السوفياتية خلال سنوات(1959-1990)، گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی، ژمارا 16، ، هەولێر.

المجلات الانكليزية:

1- Sirkeci, Ibeahim, 2019, Kurdish Studies in seven volumes, KURDISH STUDIES,London.
1- Batuman, Bülent, 2010, The shape of the nation: Visual production of nationalism through maps in Turkey, ELSEVIER, Bilkent university, Ankara, Turkey.
2- Alsancakli, Sacha, 2016, The Early History of Kurdish Studies(1787-1901),BRILL, university La Sorbonne Nouvelle, Paris.

الجرائد العربية:

1- خه بات، العدد925، الجمعة21–5–1999.

الجرائد الكُردية:

1- كوردستانى نوى، ژمارا(8522)، 28-11- 2021.

رسائل ماجستير:

1- محمد، شيلان يونس، 2010، الأصالة وفن الرواية(الراعي الكُردي) ل(عرب شمو)، جامعة دهوك.

المقابلات التلفزيونية:

1– Kurdistan Tv, salih kobani, 1000 hîzîr, 1-5-2011.
2– Nübîhar,Abdula încekn, 10-10- 2020, https//fbcrn9UTzp/.
3– DENGTV,feyziye perisan,9-8- 2021, http://fb.watch/bfCopnf231/.

المقابلات الهاتفية:

1-
قابلة الباحث مع جليلي جليل عبر الفايبر، 2021.
2-
_____، 24–11–2021.
3-
_____، 2–2–2022.
4-
_____، 11–5–2022.
5-
رسال معلومات من مكتبة جليلي جليل الخاصة عبر الانترنيت 18–3–2022.

خەباتا ڤەکۆلەر و مێژوونڤیس جەلیلی جەلی و رۆلێ وی د پاراستنا کەلتوریێ کُردی دا

پوختە:

مێژوونڤیس و ڤەکۆلەریێ کُردیێ سوڤیەتیێ جەلیل ژ میژوو نڤیسێن کُرد بێن ب ناڤ و دەنگ دهێتە هژمارتن، ئەو سەر ب خێزانەکا رەوشەنبیرە رۆلەکێ بەرچاڤ هەبوویە د مێژوو و فولکلوریێ کُردان ل پشت قەوقاسیا، و ژ وان کەسایە بێن کو ژیانا خۆ بۆ رەوشەنبیری یا کُردی تەرخانکری و پتر ژ پێنجی سالانە د بیاڤێ میژوو و فلکلوریێ کُردی کار دکەت و د گەلەک لایەنێن ژیانا کُردی دا خەبات کریە ژ وانا: میژوو، ئەدەب، هۆزان و فلکلوری ب هەموو تایبێن ڤە ل هەر دەڤەرەک یان باژێرەکا وی سەرەدان لێ کربیت، دیسان د زاراڤێن کُردی دا کارکریە و هیچ تشتەک ژێ نە گوهوریە ژ بۆ وێ چەندیێ داکو ل پاشەرۆژێ ببیتە فەرهەنگەکا دەولەمەند، و گەلەک پەرتوک و گوتار د ڤان بیاڤان دا نڤیسینە، ئەوی ژیانا خۆ بۆ ڤی کاری تەرخانکریە داکو ڤی کەلتووری بپاریزیت، گرنگی یا ڤێ ڤەکولینێ ئەوە داکو رۆناهیێ بەردەتە سەر ژیان و قوناغێن خواندنا جەلیلێ جەلیلی و پەرورەدەبوونا وی یا هزری و ئەو فاکتەرێن کارتێکرن ل سەر وی کرین، زێدەباری خەبات و خزمەتێن وی د بواریێ کُردولوجیایێ دا، داکوکی ل سەر خەباتێن وی بێن زانستی هاتیە کرن ئەوێن پشتی سالا 1992 ل نەمسا ژ وانا: دامەزرادنا پەیمانگەها کُردولوجی " ڤین" و پەرتوکخانەیا جاسمیێ جەلیلی، و ڤەدیتنا دوو ژمارەیێن رۆژنامەیا کُردستان و کۆمکرنا دەستنڤیسێن کُردان ل وەلاتێن جودا جودا ڤە دیتنە کو ژمارەیا وان گەهشتینە 250 دەستنڤیسێن کُردی.

پەیڤێن سەرکی: جەلیلی، میژوو، کُرد، فلکلور، نەمسا.

Historian Jalili Jalil and his Role in Preserving the Kurdish Heritage

Abstract:

The Soviet Kurdish historian and researcher Jalili Jalil is one of the prominent Kurdish historians in our Kurdish contemporary history. He comes from an educated family that has a role in folklore and history of the Kurds living beyond the Caucasus. He has devoted his life for serving the Kurdish history and folklore for more than fifty years. His interests concerned with various fields of study and aspects of life including history, literature, poetry, and folklore, covering almost all details of proverbs, tales, stories, songs of joys and sorrows, and love, according to the regions and cities he visited. He also had contributions to the study of Kurdish dialects, where he did no changes to them, hoping his studies would be a dictionary of the Kurdish language in the future. He authored many books and articles on this aspect, where he devoted his life to this work to preserve this heritage. The importance of this study comes in shedding light on Jalili Jalil's life and stages of his education. This study also deals with his intellectual education, the factors that affected him, and his efforts and activities in the field of Kurdology. The focus was on the scientific efforts that he made after his asylum in Austria in 1992, including the establishment of the Kurdish Institute "Vin" and the Jasmi Jalil Library, finding two issues of the Kurdistan Newspaper, and the collection of Kurdish manuscripts (almost 250) that he obtained from different countries.

Keywords: Jalili, folklore, Kurds, history, Austria.